غريب ولفظ الحديث من سبّح الله مائة بالغدوة ومائة بالعشي كان كمن حج مائة حجة ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله او قال غزا مائة غزوة ومن هلل الله مائة بالغدوة ومائة بالعشي كان كمن اعتق مائة رقبة من ولد اسمعيل عليه السلام ومن كبّر الله مائة بالغدوة ومائة بالعشي لم يأت احد في ذلك اليوم باكثر عملا اتى به الا من قال مثل ما قال او زاد على ما قال **ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات** اي صباحا ومساء **طـ** اي رواه الطبراني من حديث ابي الدرداء رض مرفوعا من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيمة **وان ابتلي بهم او دين فليقل اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن** قال المص بضم الحاء واسكان الزاء وبفتحهما ضد السرور وهي قال ميرك الهم الكرب الذي ينشأ عند ذكر ما يتوقع حصوله مما يتأذى به والغم ما يحدث للقلب بسبب ما حصل والحزن ما يحصل لفقد ما يشق على المرء فقده وقيل الهم هو الذي يذيب الانسان قال الحنفي هو عام في امور الدنيا والاخرة قلت لا يتعوذ من هم الاخرة فانه محمود ومقصود من جعل الهموم هما واحدا هم الدين كفاه الله هم الدنيا والاخرة **واعوذ بك من العجز** اي في تحصيل الكمال وقال المص العجز ترك ما يجب فعله بالتسويف انتهى وينبغي ان يزيد على يجب فعله او ينبغي ليشمل العجز عن الفرض وغيره من الطاعة **والكسل** اي التثاقل في الاعمال وقال ميرك هو التثاقل عن الامر المحمود مع وجود القدرة عليه قلت ولذا ذم المنافقون بقوله تعالى واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى فمن كان له كسل من جهة تعب او مرض او ضعف او كبر فلا يدخل في الذم **واعوذ بك من الجبن** بضم فسكون وقال المص هو بضم الجيم واسكان الباء وبضمهما صفة الجبان انتهى وهو الخوف من العدو بحيث يمنعه

عن المحاربة

عن المحاربة او يحمله على الموافقة وهو يشمل العدو والكافر الصوري والمعنوي المعبر عنه بالنفس والشيطان **والبخل** بضم فسكون وفي نسخة بفتحهما وقرئ بهما في السبعة وقال المص فيه اربع لغات قرئ بهما وهو ضم الباء والخاء وفتحهما وضم الباء وفتحها مع اسكان الخاء **واعوذ بك من غلبة الدين** وفي معناه ضلع الدين بفتح الضاد واللام على ما في رواية يعني ثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء والاستقامة وفي حديث الكبير وفي حديث آخر لا هم الا هم الدين ولا وجع الا وجع العين **وقهر الرجال** وفي رواية غلبة الرجال وكانه يريد به هيجان النفس من شدة الشبق واضافته الى المفعول اي يغلبهم ذلك والى هذا سبق فهمي ولم اجده في تفسيره كذا قاله التوربشتي والاظهر انه من باب الاضافة الى الفاعل والمراد قهر السلاطين وغلبة الظالمين وجور المبتدعين وقال ميرك ويحتمل ان يراد بالرجال الدائنون واستعاذ من الدين وغلبة الدائنين مع العجز عن الاداء قلت هما متلازمان غالبا والمعنى التأسيسي اولى من المعنى التاكيدي **د** اي رواه ابو داود عن ابي سعيد وفي الجامع رواه احمد والشيخان وابو داود والترمذي والنسائي عن انس ولفظ ضلع الدين وروى صاحب الفردوس عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال يوم الجمعة اللهم اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك سبعين مرة لم يمر به جمعتان حتى يغنيه الله تعالى واصل الحديث اخرجه احمد والترمذي **الى هنا** اي من اول العنوان الى هذا المكان **يقال في الصباح والمساء جميعا** تاكيد لدفع توهم ان يكون الواو بمعنى او **ولكن يقال في المساء مكان اصبح** اي في مكانه او بدله **امسى** وكذا مكان اصبحت امسيت ومكان اصبحنا امسينا **ومكان هذا اليوم هذه الليلة**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)